

شرح التعبيرات الواضحة للشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

مش بقى علينا التخصيص بالعقل كيف اي نعم فهذا مثل ذلك نقول غير واضح انتهى الوقت ان شاء الله غدا سـم بالله بـسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:01

صلى الله وسلم على عبده ورسول نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحـمه الله تعالى المطلق والمقيـد يطلق هو الشائع في جنسـه بلا شـموـل ولا تعـيـين مـثـل فـتـحـيـرـ رـقـبـةـ. والمـقـيـدـ هوـ الـخـالـيـ عنـ الشـمـولـ بـوـجـهـ مـنـهـ. نـعـمـ - 00:00:31
بـوـجـهـ مـنـهـ. نـعـمـ. مـثـلـ فـتـحـيـرـ رـقـبـةـ مـؤـمـنـةـ. وـمـنـ الـأـوـلـ عـنـدـيـ كـتـبـ وـاقـلـامـ. مـنـ الـثـانـيـ عـنـدـيـ كـتـبـ دـيـنـيـ وـاقـلـامـ رـصـاصـيـةـ. اـذـاـ وـرـدـ نـعـمـ
بسـ. بـسـ اللهـ الرـحـيمـ الرـحـيمـ. سـبـقـ لـنـاـ الـعـامـ الـخـاصـ وـهـذاـ - 00:00:51

الـأـقـوـيـ المـقـيـدـ وـالـفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ انـ الـمـطـلـقـ يـشـمـلـ جـمـيـعـ اـفـرـادـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ الشـمـولـ يـعـنـيـ يـعـمـ جـمـيـعـ اـفـرـادـهـ عـلـىـ سـبـيـلـ
الـبـدـلـ لـاـ عـلـىـ سـبـيـلـ الشـمـوـعـ فـاـذـاـ قـيـلـ اـعـتـقـ رـقـبـةـ - 00:01:11

فـرـاقـبـ هـنـاـ عـامـةـ لـجـمـيـعـ الرـقـابـ لـكـنـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـبـدـلـ بـمـعـنـيـ انـ هـذـهـ الرـقـبـةـ بـدـلـ هـذـهـ الرـقـبـةـ فـلـوـ اـعـتـقـتـ رـقـبـةـ وـاـحـدـةـ اـجـزـأـ لـكـنـ لـوـ
قـلـتـ لـاـ تـعـتـقـ رـقـبـةـ فـهـنـاـ يـشـمـلـ جـمـيـعـ الرـقـابـ - 00:01:35

كـلـ الرـقـابـ لـاـ تـهـدـدـ مـنـهـ وـلـاـ وـاـحـدـةـ كـذـلـكـ اـذـاـ قـلـتـ اـذـاـ قـلـتـ اـنـ الـمـتـقـيـنـ فـيـ جـنـاتـ وـنـهـرـ يـشـمـلـ كـلـ مـتـقـ كـلـ مـتـقـ سـوـاءـ قـلـنـاـ اـنـ طـرـيـقـ الـعـمـومـ هـوـ
اـسـمـ الـوـصـولـ اوـ الـمـفـرـدـ اوـ الـجـمـعـ الـمـعـرـفـ بـالـ - 00:02:02

يـشـمـلـ جـمـيـعـ لـكـنـ اـذـاـ قـلـتـ اـنـ مـتـقـيـاـ فـيـ جـنـةـ فـهـذـاـ هـلـ يـشـمـلـ كـلـ مـتـقـ لـاـ يـشـمـتـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ وـاـحـدـ مـنـ الـمـتـقـيـنـ فـيـ جـنـةـ لـكـنـ
الـعـمـومـ يـأـتـيـ مـنـ نـصـوـصـ أـخـرـىـ - 00:02:25

وـالـحـاـصـلـ اـنـ فـرـقـ بـيـنـ الـمـطـلـقـ وـالـعـامـ الـمـطـلـقـ عـمـومـهـ بـدـلـ وـالـعـامـ عـمـومـهـ شـمـولـيـ. وـالـفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ انـ الـبـدـنـيـ يـكـتـفـيـ فـيـهـ وـاـحـدـةـ مـنـ مـنـ
الـشـمـولـ اوـ الـعـامـ وـاـمـاـ الـعـامـ فـيـشـمـلـ كـلـ فـرـدـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـعـمـومـ. طـيـبـ المـقـيـدـ - 00:02:48
الـمـخـصـوصـ يـعـنـيـ مـعـنـاهـ اـنـ يـرـدـ عـلـىـ مـطـلـقـ فـمـاـ وـرـدـ مـنـ الـاـوـاصـافـ وـنـوـحـوـهـ عـلـىـ مـطـلـقـ فـاـنـهـ يـسـمـيـ مـقـيـداـ مـقـيـداـ بـالـكـسـرـ وـالـكـلـامـ الـذـيـ فـيـهـ
هـذـاـ التـقـيـيـدـ يـسـمـيـ مـقـيـداـ. وـمـاـ وـرـدـ عـلـىـ الـعـمـومـ - 00:03:23

نـعـمـ يـسـمـيـ اـيـشـ مـخـصـصـاـ فـاـذـاـ قـلـتـ اـكـرـمـواـ الـطـلـبـةـ الـمـجـتـهـدـيـنـ هـنـاـ نـعـمـ مـخـصـ مـقـيـدـ هـاـ؟ـ وـالـذـيـ قـالـ مـقـيـدـ؟ـ رـجـعـواـ طـيـبـ
رـجـ وـاـذـاـ قـلـتـ اـكـرـمـ طـلـبـةـ الـمـجـتـهـدـيـنـ هـذـاـ مـقـيـدـ؟ـ لـيـشـ لـاـنـ طـلـبـةـ مـطـلـقـ وـلـيـسـتـ عـامـةـ وـلـذـلـكـ اـذـاـ قـلـتـ اـكـرـمـ طـلـبـةـ الـمـجـتـهـدـيـنـ فـاـكـرـمـتـ
ثـلـاثـةـ - 00:03:48

مـنـ الـطـلـبـةـ الـمـشـاـهـدـيـنـ كـفـىـ اـذـاـ مـقـيـدـ فـصـارـ فـرـقـ بـيـنـهـمـاـ هـوـ هـذـاـ اـنـ الـعـامـ عـمـومـهـ شـمـولـيـ وـالـمـطـلـقـ عـمـومـهـ بـدـنـيـ الـخـاصـ وـالـمـقـيـدـ اوـ
الـمـخـصـصـ وـالـمـقـيـدـ اـنـ وـرـدـ عـلـىـ مـطـلـقـ فـهـوـ مـقـيـدـ وـانـ وـرـدـ عـلـىـ عـامـ فـهـوـ مـخـصـصـ. هـذـاـ فـرـقـ - 00:04:32
طـيـبـ يـقـيـدـ وـالـخـارـجـ الـمـطـلـقـ هـوـ الـشـائـعـ فـيـ جـنـسـهـ بلاـ شـمـولـ ولاـ تعـيـينـ مـثـلـ فـتـحـيـرـ رـقـبـةـ قـالـ اللهـ تـعـالـيـ فـتـحـذـرـ رـقـبـةـ مـنـ
قـبـلـيـ اـيـةـ مـاـسـةـ. كـلـمـةـ رـقـبـةـ الـاـنـ تـشـمـلـ - 00:05:08

جـمـيـعـ الرـقـابـ كـلـ الرـقـابـ لـكـنـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـبـدـلـ بـمـعـنـيـ انـكـ اـذـاـ اـتـيـتـ بـرـقـبـةـ وـاـحـدـةـ اـذـاـ رـقـبـةـ وـاـحـدـةـ كـثـرـةـ طـيـبـ المـقـيـدـ هـوـ الـخـارـجـ عـنـ
الـشـمـولـ بـوـجـهـ الـظـاهـرـ اـنـهـ بـوـجـهـ ماـ بـوـجـهـ ماـ - 00:05:29
الـخـارـجـ عـنـ الـشـمـولـ بـوـجـهـ ماـ يـعـنـيـ بـاـيـ وـجـهـ كـانـ مـثـلـ فـتـحـيـرـ رـقـبـةـ مـؤـمـنـةـ هـنـاـ كـلـمـةـ مـؤـمـنـةـ قـيـدـتـ الرـقـبـةـ فـخـرـجـ بـذـلـكـ
الـرـقـبـةـ غـيـرـ غـيـرـ مـؤـمـنـةـ وـمـنـ الـأـوـلـ يـعـنـيـ الـمـطـلـقـ عـنـدـيـ كـتـبـ وـاقـلـامـ - 00:05:58

كتب هذا مطلق اقلام ايش؟ مطلق ومن الثاني عندي كتب دينية واقلام رصاصية هذا مقيد الكلمة الدينية اخرجت ما ليست كتابا دينية واقلام رصاصية اخرجت غير الاقلام اخرجت الاقلام الرصاصية - 00:06:26

اتضحك الان؟ طيب ايش طيب وايضا اه ما ما ذكرنا حديث ابن سيد وقد بعثناكم بان نقرأه عليكم ثم مصوّع وعليه فلا تكون جملة معترضة لكنها مطولة يقول فهمت استشكالكم الجمع بين حديث ابن مسعود وحذيفة ابن اسيل في تخليط الجنين وكتابة رزقه واجله. والجواب عن يتبيّن - 00:06:59

فيما يأتي اولا لا تعارض بين الحديثين في التخليل والتصوير والتأنيث والتذكير لا تعارض بينهما في هذه الاشياء التخليل والتصوير والتأنيث والتذكير وذلك لانه لم يذكر في حديث ابن مسعود - 00:07:43

وعلى هذا فيكون منفردا به حديث حذيفة اذا انفرد به فلا تعارضه ثانيا التعارض بين الحديثين انما هو في كتابة الرزق والاجل متى يكون ففي حديث ابن مسعود يكون اذا تم مئة وعشرين وفي حديث حذيفة اثنين واربعين طيب وحينئذ فاما ان نسلك - 00:08:06 طريق الترجيح فالمعتبر حديث ابن مسعود لانه في الصحيحين وحديث حذيفة في صحيح مسلم وما اتفق عليه الشیخان فهو مقدم. طيب. واما ان نسلك طريق الجمع وتكون الكتابة مرتين مرة عند - 00:08:34

الجنين من النطفة الى علقة لانتقاله الى طول الدم الذي هو مادة حياة الحيوان ومرة عند نفخ الروح فيه لانتقاله الى عالم الاحياء بعد ان كان في عالم الجمال لقوله تعالى ثم انساناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين - 00:08:54

وبهذا اجتمع الحديثان لانه في التخليل والتصوير والتذكير والتأنيث ايش؟ لا تعالوا لانه تفرد به حديث حذيفة حذيفة في في مسألة الكتابة كتابة الرزق والاجل لا شك انهما تعارضوا لان حديث حذيفة يدل على ان ذلك يكفي - 00:09:15

بعد اثنين واربعين يوما وحديث ابن مسعود مئة وعشرين حينئذ اما ان نقول يمكن الجمع بينهما بان تكون الكتابة مرتين لانها عند انتقال الجنين من حال مهمة الى حال اخرى. مهمة - 00:09:44

فالاول من انتقاله من نطفة الى العلقة وهذا دور مهم لانه انقلب الماء الى دم الذي هو مادة الحياة والثاني بعد نقد الروح فيه حين انتقل الى عالم اخر - 00:10:04

لقوله تعالى ثم انساناه خلقا اخر فتكون الكتابة الان مرتين ونعمل بالحديثين واما اذا سلك الترجيح فقد علمتم ان ذاك حديث ابن عباس ابن مسعود في الصحيحين وذاك في صحيح مسلم - 00:10:22

ثالثا ظاهر حديث حذيفة معارض لظاهر القرآن ظاهر حديث حذيفة معارض لظاهر القرآن حيث قال الله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة - 00:10:44

ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة فان ظاهر الآية الا تخليل قبل قول المضفة حيث قال في المضفة مخلقة وغير مخلقة ولم يذكر ولم يذكر مثل ذلك في العلقة فدل هذا على انها غير مخلقة واما الحديث فظاهره - 00:10:59

ان لم يكن صريحا ان التفريقي يكون قبل قول المضفة وحينئذ فاما ان نطرح الحديث من مخالفة ظاهره او صريحة لظاهر الآية ونقول لا تخليل قبل المضفة والحديث منكر. بهذا المعنى - 00:11:19

واما ان نقول ان من الاجنة ما يخلق قبل قول مضفة كما يفيده الحديث ومن الاجنة ما لا يخلق الا في طور مضفة كما الآية الآية وهو الغالب الكثير وبهذا يكون جمع بين الآية وظاهر الحديث - 00:11:36

او صريحة واضح هذا؟ الآية الكريمة تدل على انه لا تخليل قبل المغفرة لانه قال ان كنتم في رجل من البعث فانا خلقناكم من تراب. ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضفتها. المضفة مخلقة وغير مخلقة - 00:11:53

اذا العلقة غير مخلقة قطعا لان دم قطعة دم وحينئذ نقول تأخذ بظاهر الآية وندع الحديث ونقول الحديث بهذا منكر لانه اذا خالف الحديث ما هو اصح وكان الحديث فيه شيوخ يكون منكرا - 00:12:13

واما ان نقول ان من الاجنة ما يكون ما يخلق في طور العلقة ومنها ما يخلق في طور المظاهر فان امكن هذا الجمع فهو جمع لا يأس به وان لم يمكن - 00:12:38

فالعمل على ما دلت عليه الآية الكريمة اي نعم نعم عشان نفك الم موضوع اني قلنا ان رتبة الصحيحين صحيح البخاري اعلم ركن مسلم
نعم لا كيف؟ الظاهر اللي كانت انت اجهل من من اجهل الناس في الحديث - 00:12:53

ومعرفة الشاذ من المحفوظ هذا صحيح يعني اذا كان اذا كان صحيحا فلا اعتراض فهذه اذا كانت تصور وانتزع على الاخوان لانها
مفيدة وهذا معي خالد العفيفي موجود خالد العفيفي - 00:13:26

سافر؟ ايه اجل ما يمكن اه العمل بهذا نعم وكلك الله اعلم سبحانه الله نعم ها طيب خذ هذا الجلد يا عبد الله بما انك مشرك وتعاون
في عبد الله - 00:13:53

كذا اجل اما موجود لكن نقول بطل التيمم ولا فلا نعدل التيمم لانه ما بعث هي امامنا يا عبد الله الى الان نعم. اذا ورد عن الشارع نصا
احدهما مقيد بصفة. والآخر غير مقيد بها حميم مطلق على المقيد - 00:14:25

قوله تعالى في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة فانه مقيد وفي كفارة الظهور فتحرير الرقبة فان اطلقت هنا ولم تقييد بالايام فيعمل
بالمقييد والمقييد بالامام نعم يبعد فان الرقبة اقتنت هنا. نعم. ولم تقييد - 00:14:56

نعم ولم تقييد بالايام فيعمل بالمقييد وبذا يخرج المكلف عن عهده التكليف ببقين اذ المقييد فيه اذ المقييد فيه المطلق وزيادة
باليام. ومثله ومتله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه في التيمم وفي - 00:15:24

آية الوضوء والمراقب لم تقييد الآية الاولى لم تقييد الآية الاولى المسح في اليد بانه الى المراقب بل اطلقت احسن بعد
منك طيب احسن. نعم لم تقييد الآية الاولى المسح في اليد بانه من المرابط. نعم - 00:15:45

عندك المسح بالنصب اي نعم. اجل على قراءتك الاولى لم تقييد الآية الاولى المسح في اليد بانه الى المراقب بل اطلقت وقيدت الآية
وقيدت الآية الثانية الغسل انه الى المراقب فتحمل الآية الاولى المطلقة على الثانية المقيدة لاتحاد السبب فيهما وهو الحدث -
00:16:12

الموجب للطهارة وان اختلف الحكم فيهما في الآية الاولى الحكم وجوب المسح وفي الآية الثانية وجوب الغسل وانما كان الحمد على
المقييد بالاحتياط في الدين وليخرج المكلف عن العهدة ببقين سواء اكان التكبير في الواقع بالمطلق ام بالمقييد - 00:16:38

بالواقع بالمطلق ام بالمقييد؟ طبعا المقييد صح لان المكلف لو عمل بالمطلق لم يخرج عن العهدة اذ يحتمل ان يكون ان يكون المكلف به
المقييد. اما لو فعل ان يقيده قد اتى بالمطلق ضمن المقييد فكان خارجا عن العهدة بلا شك - 00:16:58

بسم الله الرحمن الرحيم هذا مبحث مهم وهو هل يقييد المطلق؟ بالقييد او لا الجواب ان يقال في هذا التفصيل في انه
على اقسام القسم الاول ان يتحدد السبب والحكم - 00:17:32

ان يتحدد السبب والحكم فهذا يقييد ولا اشكال فيه مثال ذلك لو انها وردت آية في الوضوء قال اغسلوا ايديكم في الوضوء وفئات
اخري اغسلوا ايديكم الى المراقب فهنا السبب واحد - 00:17:54

والحكم واحد ما هو السبب الحدث والحكم غسل اليد في الوضوء هنا جاءت جاءت جاءت جاء النص مرة مقييد ومرة مطلقة فهنا يتبعين
ايش ان نحمل المطلق على المقييد لان السبب واحد - 00:18:19

والحكم واحد طيب هذا واضح الثاني ان يختلف السبب هو الحكم ان يختلف السبب والحكم يعني عكس الاولى فهنا لا يحمل المطلق
على المقييد لا يحمل المطلق على المقييد مثاله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه. ما اسفل من الكعبين - 00:18:45

ففي النار - 00:19:16